

شرح الأصول الستة للإمام محمد بن عبد الوهاب (الأصل الخامس والسادس) لفضيلة الشيخ/محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة طلب من اخ كريم فاضل - [00:00:00](#)

اراد ان يبين ما يتعلق بالاصل في اللغة هو ما يبني عليه غيره طلبه محل التقدير مراد المؤلف بالاصول الستة اي ما يبني عليه غيرها عندما اتكلم عن الاخلاص - [00:00:24](#)

ينبني عليه صحة الاعتقاد والعبادة ما يتعلق بالجماعة عليه الجماعة الصحيحة التي اجتمعت على كتاب الله وصحيح سنة رسول الله تحت ولي امرها لما يبين الاصل فهم العلماء يبين ميزة المصدر الشرعي الذي - [00:00:50](#)

يعلم الناس لما تكلم عن السمع والطاعة السمع والطاعة الشرعية للحاكم الممكн هذه المسائل الاصول وسيبدأ العام في الاصل الخامس والسادس وهي تقسيمات علمية تقسيمات العلمية تساعد المتلقى او المخاطب - [00:01:23](#)

بفهم مسألة معينة. مثل ما يقال الاصول الثلاثة هو له كتاب اسمه الاصول الثلاثة الشيخ محمد رحمة الله ابن عبد الوهاب الاصول الثلاثة بناء على الاسئلة اللي هي اسئلة - [00:01:57](#)

القبر نحن صلينا قبل قليل على فرض هذا الفرض لم يكلف الذين لم يكلفووا هذه الاسئلة لا تمر المكلف تمر به هذه الاصول الثلاثة الاسئلة من ربك؟ ما دينك؟ من الرجل الذي بعث فيكم؟ فبني كتابه الاصول الثلاثة على معرفة الله - [00:02:15](#)

معرفة الاسلام ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم فتأتي التقسيمات مما يعين على فهم الامر في الاحكام الشرعية مثل الصلاة اهل العلم يبنوا احكام الصلاة. النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني - [00:02:38](#)

اصلي لكن من خلال صلاته عرفنا ان هذه الصلاة فيها شروط شروط الصلاة كم تسعة عرفنا فيها اركان الصلاة اربعة عشر عرفنا ان فيها مكروهات - [00:03:08](#)

عرفنا ان فيها مبطلات. هذى التقسيمات يذكراها اهل العلم وذكرهم لها ذكر استقرائي من خلال مجموع النصوص والادلة هذه الاصول الستة من هذا القبيل هذا التقسيم تناولنا الاصل الاول وحدة العقيدة والاصل الثاني - [00:03:28](#)

ها وحدة الجماعة والاصل الثالث وحدة القيادة والاصل الرابع وحدة المرجع وعمنا وحدة الشيء اي ما يرجع الناس اليه وذكرنا الفرق الضالة او اهل البدع هم يخالفون انحراف عقدي فلم يكونوا في ذلك - [00:03:53](#)

على ما عليه اعتقاد جماعة المسلمين انما انحرفوا وفي الجماعة لانهم كونوا جماعة غير جماعة المسلمين ولذلك نحن نبهنا بالامس على من نحن نحن المسلمين نحن اهل السنة والجماعة ولسنا اهل السنة والجماعات - [00:04:24](#)

والفرق والاحزاب هذا المفهوم يوحي بهم من غره بهرج هذه التكتلات وهذه التحزبات وهذه يعرف ان هذا مخالف لتصريح قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا ولا تفرقوا ننتقل الان الى الاصل - [00:04:47](#)

الخامس وهو يتعلق باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون نهجك وسبيلك وسلوكك وفق ما كان عليه على بركة الله نبدأ القراءة لا لا انطلق الى الخامس. بسم الله - [00:05:15](#)

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه

اجمعين. قال المصنف رحمة الله الامام المجدد محمد بن عبدالوهاب. الاصل الخامس. بيان - 00:05:35

الله سبحانه لولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفجار ويکفي في هذا آية في سورة آل عمران وهي قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:05:55

واية في سورة المائدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان يرتهن منكم عن دينه فسوف نحبهم ويحبونه. واية وآية في يومن وهي قوله تعالى قل ان كنتم امنوا وكانوا يتقوون. تم صار هذا - 00:06:15

عند اکثر من يدعی العلم وانه منه من هداة الخلق وحفظ الشرع الى انه الى ان الاولياء ومن تبعهم فليس منهم ولا بد من ترك الجهاد. فمن جاهد فليس ولا بد من ترك الايمان والتقوى فمن تعهد بالايمان والتقوى فليس منهم يا ربنا نسألك العفو - 00:06:45

والعافية انك سميع الدعاء. هذا ما يتعلّق بالصفاتولي الله المتبع لامر الله المقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلمولي الله تجتمع فيه مجموعة من الصفاتولي الله هو من وحد الله ولم يشرك به شيئا - 00:07:15

ولي الله هو داعية توحيد.ولي الله هو محذر من الشرك.ولي الله هو متبع للسنةولي الله هو مبتعد ومحذر من البدعةولي الله هو مستقيم على الطاعة والالتزام بأمر اللهولي الله بعيد عن المعصية ومخالفة أمر الله.ولي الله - 00:07:53

هو من دعاء الفضيلة ومن محذر من الرذيلةولي الله هو الحريص على الاجتماع المحذر من التفرق والاختلافولي الله هو بعيد عن الشهوات والشبهات اذا هذه عشر صفات عشر صفات انطبقت - 00:08:23

على هذا المتبع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اذا هذه الامور الخمس هي ما تقوم به الجماعة في عقيدتها واتبعها للنبي صلى الله عليه وسلم.لان هذه الفرق وهذه الضلالات جعلت مؤسسيها - 00:08:46

موجديها في مقام المصطفى صلى الله عليه وسلم من حيث اتباعه حتى انه غالبا بعضهم في ما هم فيه فقالوا كل آية في كتاب الله او حديث عن رسول الله يخالف ما نحن عليه فالآية منسوبة - 00:09:08

والحديث ضعيف فجعلوا ما هم عليه هو الاصل الذي يحكم على مصادر الشرع الشرع وها هنا مزلق خطير ان اقاموا مؤسسيهم في مقام المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا معنى كلمة اصل - 00:09:32

عندما نتكلم عن الاصل وبهذه المناسبة اشكر الاخ وهندي هدية لك هذا هو الاصل هذا المسجد قام على اصوله ودمت اصولها سقطت هذا المسجد قام على اصوله ولذلك هذا الدين الاسلاميبني عليه - 00:09:55

على اصول شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس عندما يكون شخص انحرف عقائديا فقد هدم دينه عندما شخص يقيم امره على غير جماعة المسلمين. فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه في النصوص - 00:10:17

عندما يأتي شخص قد خلع البيعة يقول النبي مات ميتة جاهلية عندما يأتي شخص قد ترك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هذا عنوان الفلاس اذا هذه الاصول بها يتميز السنى - 00:10:39

السلفي الاثري الذي اخترى واهتدى بطريق محمد صلى الله عليه وسلم من اتبع بنيات الطريق بما اشرنا اليه بمجلس الامس ومن اراد التوسيع فليرجع الى تفصيل الاصل الثالث والرابع بعض الاخوة ما حظر درس الامس ولكن - 00:10:58

نشكر الوزارة جزاهم الله خير موثقين هذى المجالس وبثت في وسائل عصرنا الان اصبح كل شيء محفوظ الكاميرات تسجل والملائكة فنسأل الله ان يخفف عنا ولذلك الخير انتشر والناس بحاجة ان تسعى اليه - 00:11:23

والكل يبيث هذه الاجواء مليئة. افتح جهازك كتابات تأثيك اصوات تأثيك مقاطع هذا الجو الكل يتتسابق على ان يملأه انت املأه بالتوحيد والسنة املأه بالخير املأه بنشاط الاعتقاد الصحيح. العبادة الصحيحة - 00:11:52

بنشط منهج الاسلام منهج الوسط منهج الاعتدال منهج المحبة منهج الوفاء منهج اجتماع الكلمة. منهج محمد صلى الله عليه وسلم. ما سار عليه ابو بكر ما سار عليه عمر ما سار عليه عثمان ما سار عليه علي بن ابي طالب - 00:12:14

ما كان عليه صحابة محمد صلى الله عليه وسلم لانها هي التجاة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله احبك لرسول الله ان تعتقد كما كان. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد - 00:12:44

فقد اهتدوا ان الاعتقاد امره ليس اختياري شخصي. انما هو واجب شرعي ان نمثنه لامر مولانا وسيدنا وخالقنا فنحن عبيده بنو عبيده امرنا بيده خلقنا واوجدنا وارسل لنا رسول يخبروننا ماذا نفعل؟ وماذا نعتقد؟ وكيف نمارس العبادة - 00:13:00 لم تأتي الامور التعبدية وفق الاختيارات الشخصية. انما الحياة الاجتماعية والامور الانسانية هندي وفق اختيارك ايها العبد فيما تختار اما شأن الاعتقاد فواجب الامثال. قال الله قال رسول الله لان امور العقيدة امور غيبية لا تعرف بالاجتهاد ولا بالاستنباط - 00:13:27 انما هو وحيي انما هو وحيي هذا الوحي له مصادر الكتاب والسنّة فهي تخبرنا عن ماذا اراد الله منا. في جوانب الاعتقاد وجانب العبادة هو جانب امثال لا تزيد - 00:13:52

ولا تنقص انما تتبع ولا تبتعد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله. وعلى هذا مدار الاصل الخامس وشأن الاعتقاد غيبي يعرف بالآيات والنصوص الاحاديث النبوية وشأن العبادة امثال. امرنا لنمثنه - 00:14:13 لا تزيد ولا تنقص ان زدت في العبادة فسنت وان انقصت فيها فسنت. صلاتنا التي صليناها خلف امامنا اربع ركعات لو زاد عمدا ركعة بطلت ولو انقص عمدا ركعة بطلت - 00:14:39

واما باب السهو والجهل والنسيان فهذا باب قد عذرنا الله فيه. وجعلنا منه فيه مخارج رفع عن امتى الخطأ والنسيان فالناس يذكر ويجر بالسهو في زيادة او في نقص والجاهل يعلم - 00:14:55 والنائم في الاحكام الاخرى اذا استيقظ وهذه من موانئ ما يحاسب الانسان اذا وقع في شيء من هذه الاعذار الشرعية اما ان يعرف العقيدة ويعرف العبادة فيحدث في العقيدة عقيدة اخرى - 00:15:22 اما بتحريف او بتأويل او بتشبه او بتعطيل نقول قف لا تأتي بشيء من عندك. امثال اي ماذا امثال؟ اي امر امثال امر الله. لان الله هو الذي قال لذلك - 00:15:45

وقال فاستقم كما امرت انت مأمور واذا تركت الامر عمدا فانت في الوعيد. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ماذا اصنع؟ استقم لماذا؟ لان هذا دينك - 00:16:04 وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. هذا امر هذا ديننا مبني على الامر. ولذلك لو اراد ان يزيد فيها وينقص باطل - 00:16:28

ما الدليل قال صلي الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه ها فهو رد انت اللي جاوبت؟ تعال بلوغ المرام شرحه هذا دين الله. لستا في حاجة الى ان يوجد في الدين - 00:16:46 مراكز ابحاث للدين. لا الدين ابتداء ما عندنا وضوء جديد ما عندنا صلاة جديدة ما عندنا دعوة الى الله جديدة اللي عليه هم حنا عليه ما في صالة جديدة الصالة هي الاولى. صلوا كما رأيتمني - 00:17:17

اصلي من اللي رأه الصحابة؟ علموا التابعين علموا التابعين وتابعوا التابعين الى ان علمونا ومكتوبة ومدونة. قال صلي الله عليه وسلم اذا ركع اذا اذا سجد التشهد كان اذا حديث وائل ابن حجر كله يفصل - 00:17:37

فعل النبي وهديه في الصلاة وغيرها من النصوص التي جمعت حديث جابر عن حجة النبي صلي الله عليه وسلم وهكذا انت تبني دينك العلم والعلم نور تعلم احمل بهذا العلم اللي تعلمته. علم غيرك واصبر - 00:17:55

والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر. هذه الميزة ولذلك هذه السورة يقول فيها ما انزل الله. حجة على عباده الا هذه الصورة لكفته - 00:18:22

بما فيها من اشتغال كل هذا الدين هذا الاصل يناقش هذه المسألة بقوة ويؤكدتها ثم يأتي من يشوش على هذه الاصول الخمس فقط الطريق عليه بذلك الاصل الثالث حتى يدفع - 00:18:38

المشبهين المفسدين الذين ينافقون امر الدين ويصدون عن اهل العلم والصالحين. نعم قال هل الاصلس الاصل السادس رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنّة؟ ها اتباع الاراء انتبه هناك من يحرفك عن الكتاب والسنّة - 00:18:56 وعن مصادرها الاراء والاهواء وهذا هدم فلابد له من صد لان هناك دعوة تشكيك هناك دعوة تحريف هناك من تريده ان تهز الثواب

وتحركها فيك فتبدأ بشك مما انت عليه - [00:19:23](#)

من الحق المبين يلبسون على الناس واليوم وسائل هذه التلبيس لا حصر لها وسائل التلبيس لا حصر لها هذا الان من اشد واحطر وسائل التلبيس وشدة ذلك فيه بما يبيث - [00:19:45](#)

هذه الاجهزه هذه فيها من تشويه الدين سواء في تويتر او سواء في الفيسبوك او سواء في الواتساب او سواء في سناب شات او عموم الانترنت او السوشيال ميديا كلها فيها - [00:20:14](#)

التلبيس على الناس فالحذر من مثل هؤلاء نعم قال واتباع الاراء والاهواء المترفرقة المختلفة. وهي ان القرآن والسنة لا يعرفها الا المجتهد المطلق وهو الموصوف بکذا وكذا او صافا لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر. فان - [00:20:38](#)

لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهم فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه. ومن طلب الهدى منهما فهو اما واما مجنون لاجل صعوبة فهمهما. فسبحان الله وبحمده. كم بين الله سبحانه شرعا وقدرا خلقا - [00:21:11](#)

في رد هذه الشبهة الملعونة من وجوه شتى بلغت الى حد مدوريات العامة. ولكن اكثرا الناس لا قال تعالى انا جعلنا فيها اعناقهم اغاللا وهي الى الاذقان فهم مطمحون. وجعلنا من بين - [00:21:31](#)

يوديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم ما انذرتهم ام لم تنذروا لا يؤمنون. اعد الاصل السادس قال رحمه الله الاصل السادس. رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة. واتباع - [00:21:51](#)

الاعضاء والاهواء المترفرقة المختلفة وهي وهي ان القرآن والسنة لا يعرفها الا المجتهد المطلق وهو الموصوف بکذا وكذا ويصافح. لعلها لا توجد تامة في ابي بكر وعمر. فان لم يكن للانسان كذلك - [00:22:15](#)

عنهم فرضا حتما لا شرك ولا اشكال فيه. ومن طلب الهدى منهما فهو اما مجنون. لاجل صعوبة فهمهم فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعا وقدرا خلقا واما في رد هذه الشبهة الملعونة - [00:22:35](#)

من وجوه شكى بلغتنا حد الضروريات العامة. يعني هل يصل بالانسان الحال الى ان يحذر من الرجوع الى القرآن والسنة هذى شبهة ملعونة وقوله شبهة ملعونة لان اللعن هو الطرد والابعاد عن ايش - [00:22:55](#)

عن رحمة الله ولا شك ان من ترك القرآن والسنة الى اين يذهب اعوذ بالله بل احدهم الف كتاب ان من الكفران الرجوع للسنة والقرآن لماذا يقول لا نرجع الى القرآن مباشرة - [00:23:19](#)

ولا الى السنة مباشرة لماذا؟ لانها لا تفهم لا بد ان نرجع الى ماذا قال فلان وفلان وفلان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذى واظحة لكل عربي. هذا قرآن عربي مبين - [00:23:46](#)

الخطاب في القرآن باللغة العربية الواضحة ولذلك يقولون نقرأ القرآن البركة نقرأ السنة للبركة لا نورد فيما نورد الاستدلال بالآيات القرانية ولا بالاحاديث النبوية انما ماذا قال فلان؟ وماذا قال فلان؟ فصار الاعتماد - [00:24:14](#)

على غير الوحي والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما صح عنه تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وستتي اذا هذا المنهج وهي وحدة المنهج في المعرفة - [00:24:38](#)

فهذه الوحدات تكاملت بها جماعة المسلمين فهي واحدة في عقيدتها واحدة في جماعتها واحدة في اتباعها واحدة في منهاجها واحدة في قيادتها وهذه هي اصول الجماعة هذى الاصول الستة اصول الجماعة الصحيحة فتبني الدول على ذلك - [00:25:00](#)

وتهدم الدول بانتقاض ذلك اذا اختلفت عقائدها اذا اختلفوا على جماعتهم هؤلاء جماعة وهؤلاء جماعة وكل حزب بما لديهم فرeron او يظهرون انهم مع الجماعة الام العامة للبلد ولكن هذا حزب كذا وهذى جماعة كذا وهذى فرقه كذا وهذى فرقه كذا - [00:25:32](#)

وليس ذلك في العلن انما في الخفاء. ومع ذلك هذه الجماعة لها قيادة لها امير ومبایع عندهم وهم داخل عندهنا. انا لا اتكلم عن مكان بعيد. نحن هنا في المملكة العربية السعودية هناك جماعات وفرق - [00:25:54](#)

جماعة الاخوان المسلمين جماعة التبليغ من السرورية عندهم قيادات عندهم مسؤولين وهم جماعة لها تنظيمها ولها ولاءها ونحن السعوديين تجمعنا هذه الرابطة المملكة العربية السعودية هذا البلد المسلم. وولي امرنا الملك سلمان - [00:26:09](#)

لا هذا له جماعة اسمها الفلانية. وولي امره عنده يمره وينهاه هو فيها الولاء وفيها البراء وفيها المقرب وفيها المبعد وفيها التحذير وفيها التنفيذ وفيها المكر وفيها التخطيط وفيها الى ان وصل الى حد - [00:26:30](#)

الubit التفجير والتخرير والسعى بالاغتيالات الجماعات تسمى بالعصر الحاضر جماعات سياسية لكن اصولها انحرافات عقدية يخالفوننا في الاسماء والصفات في توحيد العبادة يخالفوننا في كثير من المحدثات والبدع التي اوجدوها منه - [00:26:46](#)
ما يقومون به ويعنون به من هذه الموارد والاحتفالات وغير ذلك مشاكل كثيرة لكن اذا انضبط بهذه الاصول السبعة انضبط للناس اجتماعهم هذه الفها الشيخ في وقته وهي نافعة ومفيدة ويستفاد منها في كل قطر وفي كل مكان. اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح والفقه - [00:27:09](#)

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد من يريد هذا الكتاب انواع الفتنة من يريد منكم؟ تفضل وهذا معه ايضا مجموعة الشيخ بن باز الدروس العلمية امين تزال خذ المجموعة كاملة تزال تعال - [00:27:36](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يجزي القائمين على مكتب دعوة الجاليات جهودهم وفهم الله ونشكر ايضا فرع وزارة الشؤون الإسلامية بمنطقة تبوك ونشكر كذلك عمارة منطقة تبوك وما تبذل من جهود في تنفيذ الناس وتسهيل امورها - [00:27:56](#)

موعدنا الليلة ان شاء الله في مسجد الملك عبد العزيز بمحاضرة بعد المغرب بعنوان اهمية التوحيد والسنن والتحذير من ظدها اشكر جماعة المسجد والقائمين على المسجد بتسهيل هذه الامور وفهم الله - [00:28:24](#)

وموعدنا غدا ايضا في درس علمي في شرح الوسائل المفيدة الحياة السعيدة الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي سوف يكون ذلك بعد صلاة العصر في مسجد الوالدين في مسجد الوالدين وسوف يكون غدا وبعد غد - [00:28:47](#)

العصر والمغرب والعصر والمغرب وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:12](#)